[362] يا أبة جعلت فداك أحسب هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام خاصة قال: نعم (1). 87 - وبهذا الاسناد عن الكاظم عن أبيه عليها السلام قال: لما نزلت هذه الآية: (لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه) جمعهم رسول ا ثم قال: يا معشر المهاجرين والانصار إن ا تعالى يقول: (لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه) والمنسك هو الامام لكل امة بعد نبيها حتى يدركه نبي، ألا وإن لزوم الامام وطاعته هو الدين و هو المنسك وهو علي بن أبي طالب عليه السلام إمامكم بعدي، فإني أدعوكم إلى هداه وإنه (2) على هدى مستقيم، فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون: وا إذا لننازعن (3) الامر ولا نرضى طاعته أبدا، فأنزل ا عزوجل: (ادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم * وإن جادلوك فقل ا أعلم بما تعملون * ا يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون * ألم تعلم أن ا يعلم ما في السماء و الارض إن ذلك في كتاب إن ذلك على ا يسير) (4). 88 - وبهذا الاسناد عنه عن أبيه عليه السلام في قول ا عزوجل: (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا (5)) الآية، قال: كان القوم إذا نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام آية في كتاب ا فيها فرض طاعته أؤ فضيلة فيه أؤ في أهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به وأرادوا به العظيم، وأرادوا برسول ا صلى ا عليه وآله أيضا ليلة العقبة غبظا وغضبا وحسدا حتى نزلت هذه الآية. وقال عليه السلام في قوله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) الآية، أمرهم بالركوع والسجود وعبادة ا وقد افترضها ا عليهم، وأما فعل

---

(1) كنز الفوائد: 178، والايات في الحج: 58 - 60. (2) في المصدر: فانه. (3) في المصدر: إذا لننازعنه الامر. (4) كنز الفوائد: 178 و 179، والايات في الحج: 67 - 70. (5) الحج: 72.